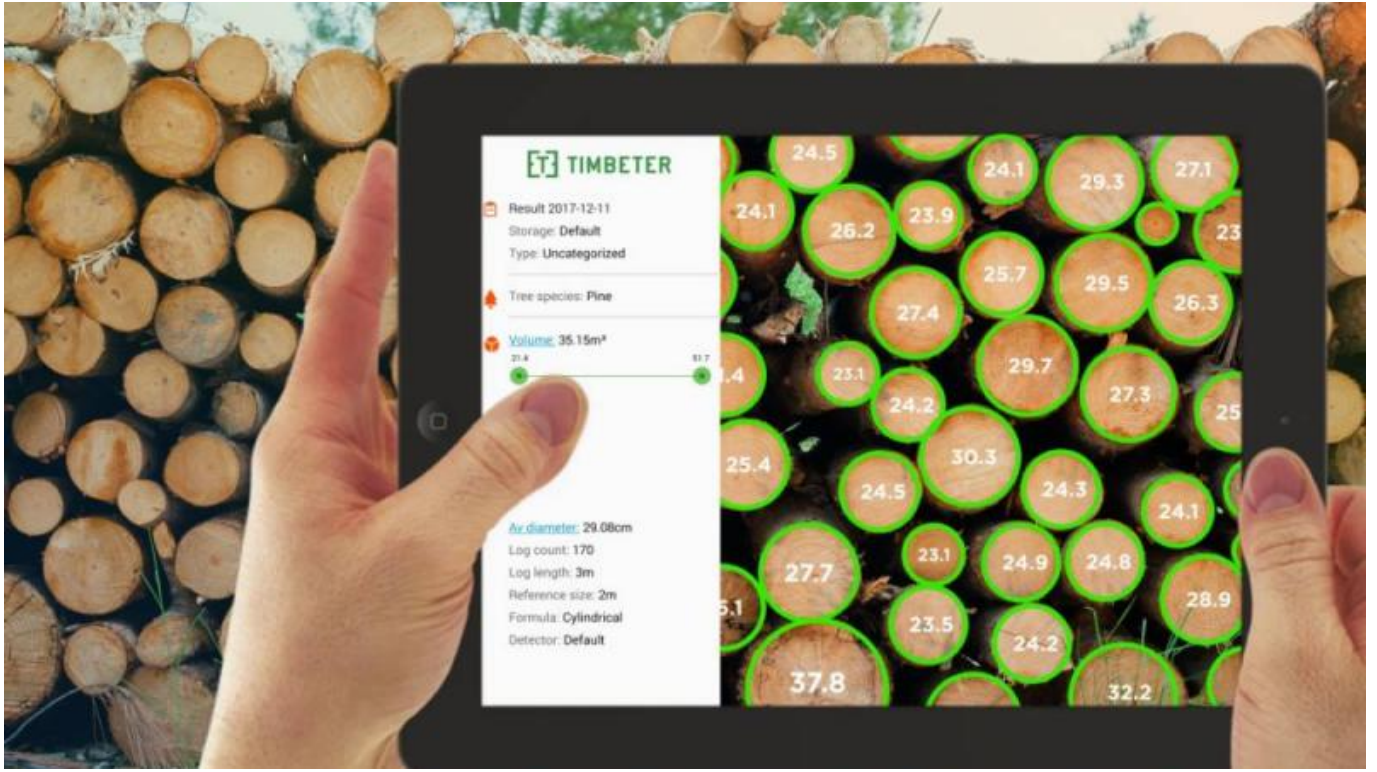


إستونيا تكشف عن خارطة طريق مناخية طموحة في كوب 28





دبي - الخليج

تستحوذ إستونيا، الدولة ذائعة الصيف بمرونتها وابتكاراتها الرائدة، على محور الاهتمام في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28) المنعقد حالياً في دبي عبر مبادرات مبتكرة تترجم التزام البلاد الراسخ بإيجاد حلول لمعالجة أزمة المناخ العالمية الملحة، ومساعدتها الجادة إلى تحقيق المواهمة مع أهداف المناخ الدولية، وتعزيز العمل المشترك نحو مستقبل مستدام لكوكب الأرض.

وفي هذا السياق، أكّدت رئيسة الوزراء الإستونية، كايا كالاس، أن أزمة المناخ الراهنة تتطلب استجابة عالمية فاعلة، وأنه يتوجب على كل دولة أن تؤدي دورها على أكمل وجه، منوهة إلى الجهود التي تبذلها إستونيا في هذا الإطار.

وقالت: «تسعى إستونيا لأن تقدّم نموذجاً يُحتذى به في العمل المناخي. لذا، فإن المناخ يشكّل محور خططنا التنموية. وننطلق في عملنا من رسالة جوهرية مفادها: يجب الحرص على أن تسير التنمية الاقتصادية ضمن حدود صديقة للبيئة. فعلى سبيل المثال، اعتمد البرلمان الإستوني هدفاً بيئياً جديداً يتمثل في الوصول إلى توليد الطاقة الكهربائية من مصادر متجددة بنسبة 100 في المئة بحلول عام 2030؛ أي أكثر من ثلاثة أضعاف مستوى إنتاجنا الحالي من الطاقة المتجددة. كما نخطط لخفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 80 في المئة بحلول عام 2035، مقارنة بمستوياتها في عام 1990. إنه لطموح جريء؛ إذ إن إنتاج الطاقة لدينا كان معتمداً على الوقود الأحفوري حتى وقت قريب جداً. لكن الطموح الجريء اليوم هو السبيل الوحيد للمضي قدماً».

وأضافت كالاس: «بوصفها دولة مبتكرة، تؤمن إستونيا بأن التحول الأخضر هو الفرصة الكبرى المستقبلية لمنح مواطنينا بيئة أفضل للعيش. ومن أجل تحقيق أهدافنا المناخية المشتركة، على الشركات، وأفراد المجتمع ككل، تغيير طريقة عملهم ومنهجهم الفكري». موضحة: «ثمة حلول رقمية عديدة تلعب دوراً محورياً في هذا الإطار؛ ونطلق عليها في إستونيا، اسم «التحول المزدوج»؛ أي أننا وظّفنا الحلول الإلكترونية بشكل عملي لتحقيق أهدافنا المناخية».

ونوّهت رئيسة الوزراء الإستونية إلى أن إستونيا تستطيع تقديم الكثير للعالم فيما يتعلق بتحقيق الحياد المناخي، مؤكّدة: «لهذا السبب نشارك في» كوب 28«بجناحنا الوطني الأول من نوعه لإتاحة الفرصة أما شركاتنا لمشاركة تجاربها مع العالم في ميادين مثل: تنفيذ التحوّل الرقمي، والحلول المبتكرة في مجالات كفاءة الطاقة والمدن الذكية وإدارة البيانات والاقتصاد الدائري».

□ Ragn-Sells كما تشمل أبرز الابتكارات الإستونية الحاضرة في مؤتمر «كوب 28» أيضاً مبادرات رائدة من شركة مثل: الأملاح الصناعية المشتقة من الرماد الناتج عن حرق النفايات، وإنتاج كلوروكرومات البيريدينوم فائقة النقاء والصديقة للمناخ الأولى من نوعها في العالم من الرماد الناتج عن إنتاج الكهرباء باستخدام تكنولوجيا احتجاز الكربون CCUS واستخدامه وتخزينه

إضافة إلى ذلك، تطمح إستونيا إلى تزويد أوروبا بالمغنيسيوم باستخدام 600 مليون طن من مخزون الرماد الناتج عن من (N) والنيتروجين (P) إنتاج الكهرباء، فضلاً عن إنشاء خط إنتاج مستدام للمغذيات عن طريق استخراج الفوسفور مياه الصرف الصحي والحماة (مخلفات ناتجة عن معالجة وتنقية مياه الشرب أو مياه الصرف الصحي) ونفايات الأسماك.

فتتجلى من □ Timbeter و R8 Technologies أما الحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تبتكرها شركات مثل خلالها الجهود المتفانية لإستونيا في الحد من التغيّر المناخي وتعزيز الممارسات المستدامة.

إن التزام إستونيا المتواصل بالعمل المناخي الذي تعكسه أهدافها الطموحة لخفض غازات الدفيئة، يبشّر بتحول جوهري نحو مستقبل مستدام. وتطمح البلاد إلى توطيد علاقات التعاون وتبادل الخبرات عبر جناحها في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن والعشرين لتغيّر المناخ، مُرحبةً بجميع المعنيين من حول العالم لتوحيد الجهود بُغية رسم ملامح غد أكثر اخضراراً.